

اتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بعد

خالد عبد الله حموري

جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

khammuri@yahoo.com

نشر: 2022/12/30

مقبول: 2022/11/04

استلم: 2022/08/05

Schools Students 'Attitude Towards Distance Music Education

ABSTRACT: This study aimed to identify the attitudes of school students towards distance teaching of music. The sample of this study consisted of (75) male and female students, they were chosen randomly from the in the musical activities in the education schools of the Bani Obeid Brigade in the Irbid, Jordan. The results of the study indicated that the attitudes of school students towards teaching music from a distance were medium (positive), and There are statistically significant differences at the level of significance ($05.0 \leq \alpha$) attributed to gender, in favor of females, and there were statistically significant differences at the level of significance ($05.0 \leq \alpha$) attributed to academic achievement, in favor of outstanding students.

KEYWORDS: distance learning; Learning music; directions; musical abilities

المخلص: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بُعد، وتكونت عينة هذه الدراسة من (75) طالبا وطالبة؛ تم اختيارهم عشوائيا من الطلبة المشاركين في الأنشطة الموسيقية في مدارس تربية لواء بني عبيد في محافظة اربد/ الاردن، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبق على عينة الدراسة مقياس اتجاهات طلبة المدارس نحو تعلم الموسيقى عن بعد، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إن اتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بُعد كانت متوسطة (إيجابية) ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05.0$) تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الاناث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 05.0$) تعزى للتحصيل الأكاديمي وكانت الفروق لصالح الطلبة المتفوقين.

الكلمات المفتاحية: تعليم الموسيقى عن بعد ; التعليم عن بعد ; القدرات الموسيقية، المدارس المتوسطة.

مقدمة

تُعد الأنشطة الموسيقية المقدمة إلى الطلبة من البرامج التربوية الهامة، والتي تلعب دوراً هاماً في التربية الإبداعية وصقل شخصية الطلبة في مختلف المستويات الدراسية، بالإضافة إلى كونها تعمل على تنمية مهارات الحياة وكذلك القيم التعليمية والتربوية، كما وتعمل على ترسيخ العادات والتقاليد والقيم في مختلف البيئات، وتحسين القدرات الفكرية والنفسية والوجدانية، كما وتعمل على تطوير مهارات الطلبة في المجال الفني، وتنمية الميول والاتجاهات نحو الموسيقى والفنون الأخرى.

كما ويعد التعليم الإلكتروني (عن بعد من الوسائل الريادية في العملية التدريسية، في العديد من المقررات الدراسية، حيث أصبح مرتكزاً هاماً في الأنظمة التعليمية الحديثة، نظراً لدوره الكبير في تطوير المهارات التعليمية وتنمية التعلم الذاتي ومهارات التفكير العليا لدى الطلبة، بالإضافة ضبط أساليب التطوير وتقييمها، من خلال التحول المباشر من الأنظمة التعليمية التقليدية، في عملية التعليم والتقييم لأداء الطلبة إلى الأنظمة الإلكترونية المحوسبة، لزيادة مستوى التحصيل العلمي والأكاديمي لدى الطلبة في مختلف المقررات الدراسية، ورفع سوية التعليم في مختلف المراحل التعليمية (حموري و زريقات، 2022).

خلال جائحة COVID-19 اعتمدت العديد من المؤسسات التعليمية التعليم عبر الإنترنت بدلاً من التعليم التقليدي (Xu, 2017)، وقد وجد جميع المعلمين بشكل عام ومعلمو الموسيقى بشكل خاص، ضرورة إيجاد حلول عاجلة، لغايات القيام بالمهام التعليمية، ومشاركة المعلومات الأحداث مع زملائهم وذلك من خلال بيان الآثار الإيجابية للتعليم عن بُعد، حيث طور معلمو الموسيقى العديد من البرمجيات التعليمية، حيث لم يشعر المعلمون بالإهتمام الكافي لتعليم الموسيقى (عن بُعد) خلال الفترات الأولى من الجائحة، سواء في كان ذلك من خلال الأوساط الرسمية أو الخاصة (Thornton, 2020)، حيث تعتمد فوائد تعليم الموسيقى من خلال التعليم عن بعد، عبر الإنترنت على العديد من المتغيرات المعينة التي قد تؤثر على جودة عملية التعلم، ومن هذه المتغيرات هو الاستعداد للتعلم عبر الإنترنت. (Kibici & Sarikaya, 2021)، لتحويل منصة المناهج الدراسية إلى الممارسة العملية الموسيقية، وذلك من خلال استخدام مجموعة من الطرق الأصيلة للتدريس الموسيقي . (Juhart& Kafol, 2021) خلال جائحة COVID-19 منعت الأنشطة التعليمية بشكل تام

وتسبب ذلك في تغييرات جذرية. وبعد بدء القيود المفروضة واصل الطلبة تعلم دروس الموسيقى الخاصة بهم مع تطبيقات التعليم عن بعد، حيث واصلوا أنشطة التعليم عن بعد في هذه الظروف بخصائص اجتماعية واقتصادية مختلفة، حول الفرص المادية والتنوع العاطفي. (Akinci, 2021) تشير خلف الله (2019) أنه يمكن استخدام الحاسوب لغايات تعليم الموسيقى عن بعد عن بُعد، كعامل مرادف للمعلم في العملية التعليمية، وذلك بسبب وجود الكثير من المشكلات في تدريس الموسيقى خصوصاً على الآلات الوترية، والتي توجب وجود اتصال مباشر بين الطالب والمعلم. ويشير كاظم (2014) أن التعليم عن بعد وفي ظل التطور التكنولوجي المتسارع، ومع وجود وسائل الاتصال الحديثة من كومبيوتر، وشبكة انترنت، ووسائل مختلفة، مثل: المنصات الالكترونية المختلفة، والتي تحتوي على الاصوات، والصورة، والفيديوهات، هي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير من الطلبة تلقي التعليم عن بعد بأقل وقت وجهد، وبكل سهولة، مما ساهم وبشكل كبير في إنجاح العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة:

يعد التعليم عن بعد من الطرق الحديثة للتعلم والمتميزة، كونها تعمل على تزويد الطلبة بالمعارف والعلوم النظرية والعملية، في مختلف البرامج الدراسية والأنشطة اللا منهجية، وذلك من خلال استخدام المنصات والتقنيات الالكترونية المتعددة، والتي تعمل بتنمية الحصيلة المعرفية لدى الطلبة في مختلف المراحل التدريسية، وقد ظهرت أهمية تعلم الموسيقى من خلال منصات التعليم عن بعد، نظراً لارتباطها الوثيق بالكشف عن الجوانب السلبية والإيجابية لدى الطلبة، حيث أصبح تدريس الموسيقى والغناء خلال التعليم عن بُعد، من المطالب الهامة، وذلك لغايات تذليل الصعوبات التي يواجهها المعلمين، في تزويد الطلبة بالمهارات الخاصة بالموسيقى، وبناء على خبرة الباحث في الميدان التربوي، فقد لاحظ أن هناك تفاوت بين الطلبة في مدى فاعلية تعليم الموسيقى من خلال التعليم عن بُعد، حيث يعود هذا إلى الاختلاف الواضح في وجهات النظر بين طلبة المدارس حول مدى إمكانية تعليم الموسيقى من خلال التعليم عن بعد.

ومن هنا يجب الحديث عن أهمية الميول والاتجاهات التي هي موضوع مهم في مجال التربية الموسيقية، فن خلال معرفتنا لاتجاهات الفرد نحو الموسيقى، يمكننا ذلك من التنبؤ بمدى أهمية الظاهرة لديه،

وفي ضوء ما سبق فأن هذه الدراسة تحاول التعرف على اتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بعد.

وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

- السؤال الاول: ما اتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بعد.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بعد تعزى للجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بعد تعزى للتحصيل الأكاديمي؟
- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

- تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة، والتي تناولت موضوع تعليم الموسيقى عن بعد من وجهة نظر طلبة المدارس، مما يدل على الاصالة وأهمية البحث فيها.
- يتوقع من النتائج التي تفضي اليها نتائج الدراسة الحالية التعرف على مدى فاعلية تعليم الموسيقى عن بعد من وجهة نظر الطلبة، وبالتالي التعرف على المفاهيم الخاصة لأفراد عينة الدراسة من الطلبة، وذلك لتطوير تعليم الموسيقى عن بعد في المستقبل.
- تزودنا نتائج هذه الدراسة بأثر كل من متغيرات الجنس، والتحصيل الأكاديمي حول مدى فاعلية تعليم الموسيقى عن بعد من وجهة نظر الطلبة، وبالتالي إعداد البرامج التدريبية اللازمة، في ضوء الفروقات إن وجدت تبعاً لهذه المتغيرات.
- تكمن أهمية الدراسة الحالية بسبب تناولها قضية هامة في المجال التربوي، حيث إنها توضح الصورة الموجودة لدى الطلبة في المدارس حول مدى فاعلية تعليم الموسيقى عن بعد من وجهة نظر الطلبة، وذلك لغايات بحث الاليات التي يجب استخدامها بناء على تلك النتائج .

- تكمن أهمية الدراسة الحالية بسبب كونها تعمل عللاً تزويد أصحاب القرار والمختصين في وزارة التربية والتعليم، بمعلومات هامة عن واقع تدريس المواد التي فيها جانب عملي، ومنها العزف على التربة الموسيقية من خلال التعليم عن بعد.

اهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تعرف الفروق لاتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بُعد؟
 - تعرف الفروق لاتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بُعد تبعاً لمتغير الجنس؟
 - تعرف الفروق لاتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بُعد تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي؟
- التعريفات الإجرائية:

الإتجاهات: هي عبارة عن مدى استجابة الفرد من خلال قبوله، او رفضه لموضوع، او شخص او فكرة او رأي معين (الشريف، 2016).

التعليم عن بعد Education Distance: التعلم عبر الإنترنت" إلى عملية التدريس والتعلم التي يكون فيها الطالب والمعلم في موقعين منفصلين. يستخدم الطلاب تكنولوجيا الحاسوب للتواصل مع المعلمين والطلاب الآخرين، وكذلك للوصول إلى المواد التعليمية. (Bradley, 2021)

تعليم الموسيقى عن بُعد: ويعرف بأنه أسلوب تعليمي يُستخدم لتعليم الطلبة على الآلات الموسيقية المختلفة، من خلال توظيف التقنيات التعليمية والمنصات الالكترونية والأجهزة الحاسوبية، لضمان التباعد الجسدي خلال فترة انتشار الأوبئة.

الإطار النظري:

تعد الموسيقى مجالاً يتوقع فيه التعلم نتيجة لعمليات مثل الإدراك والتمييز. خلال هذه العملية، اتخذ مجال الموسيقى، مثل جميع المجالات العلمية، بنية معقدة، (Ceylan et al, 2021)، والموسيقى للجميع هي فكرة منهجية مصممة لتحسين الموسيقى وتوضيح كيف يمكن للأطفال تعلم الموسيقى بشكل أفضل، حيث الغناء يحسن كلا من السمع والذكاء؛ بهذه الطريقة، كان يعتقد أنه يمكننا إنشاء أطفال متعلمين موسيقياً يمكنهم ذلك من تطوير قدراتهم الذاتية والفكرية. (Celiktas, 2022)، والتعليم الموسيقي الذي يتيح التجربة الشخصية للأنشطة الموسيقية أيضاً الخطوة الأولى نحو التغلب على الوضع

المتدني الذي يبدو أن تعليم الموسيقى يتمتع به مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى، وهناك حقيقة أن الموسيقى تلعب دورا هاما في حياة الطلبة في المرحلة الدراسية المتوسطة، لذا لا بد من تفعيل البرامج الخاصة بتنمية القدرات الموسيقية لدى الطلبة. (Uhart & Kafol, 2021)

كما أن جودة الموسيقى والتعليم الفني لهما تأثير مباشر على التنمية الشاملة للطلبة من خلال تعزيز الثقة بالنفس والوعي الذاتي والشعور بالمسؤولية واحترام الآخرين وتحسين اندماجهم في المجتمع، مع الآخرين. (Fick, & Bulgren, 2022) ، كما ويُنظر إلى الموسيقى على أهميتها في دمج تنمية الإبداع في التعلم المدرسي. (Ho, 2022) .

كما إن توفر الأجهزة اللوحية والالكترونية المحوسبة في المنزل وفي الفصول الدراسية للمعلمين والطلبة إمكانية الوصول إلى أداة قوية لتعليم الموسيقى، حيث تقدم الدروس الخاصة بالموسيقى على الأجهزة اللوحية مناهج نوعية بديلة لتطوير المعرفة بالموسيقى، خلال تعليم مهارات التقنيات التعليمية. هذه الأنشطة مثالية لتعليم الموسيقى لدى الطلبة، كما انها تتوافق بشكل كبير مع ممارسات الموسيقى المعاصرة وقابلة للتكيف مع المجموعة المتنوعة من بيئات التعلم المختلفة سواء كانت (حضوريا، عن بُعد، ومختلط). (Fick & Bulgren, 2022)

وخلال COVID-19 ابتكر معلمو الموسيقى الكثير من الحلول الإبداعية، وذلك لزيادة فاعلية تدريس الموسيقى عن بُعد، وذلك من خلال مشاركة الأفكار والمقترحات الهامة مع المعلمين والمختصين الآخرين، لبيان جودة التعليم الالكتروني بواسطة الإنترنت، حيث طور المعلمون العديد من النماذج والألعاب والخطط الاغاني والمسارات، واستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي لمساعدة المعلمين الآخرين على تقديم البرامج التربوية المختلفة في مجال الموسيقى والغناء لدى الطلاب بكل سهولة ومرونة (Thornton, 2020).

في المقابل نجد بعض طلبة الموسيقى لم يجدوا تعليم الموسيقى عن بعد، بنفس الكفاءة التي يتم فيها تعليم الموسيقى من خلال التعليم التقليدي (وجاهيا)، خاصة في المجالات التطبيقية خلال عملية التعلم عن بعد وكذلك بعض الآلات الموسيقية، وذلك بسبب عدم وجود المرافق المجهزة، ووجود العديد من المشاكل التقنية التي واجهت الطلبة خلال فترة عملية التعلم عن الالكتروني (Umuzdas & Bas, 2020).

ومن المعوقات الأخرى في تعليم الموسيقى عن بعد كون المعلمين لم تكن لديهم دراية سابقة في تدريس الموسيقى عن بُعد، كونها تعتمد على الجانب العملي أكثر من النظري، حيث واجهوا الصعوبات الكبيرة في استخدام الآلات في التدريس من خلال المنصات التعليمية، وكان لديهم صعوبات في البرامج المتزامنة، في مختلف الأنشطة الموسيقية، كما أن صعوبة الاتصال بالإنترنت وكثرة المشكلات التقنية والفنية، ساهمت بشكل كبير في عدم تكيف الطلبة في التعليم عن بُعد في برامج الموسيقى، على منصات الإنترنت المختلفة (Akarsu, , 2021)

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع تعليم الموسيقى عن بعد خلال جائحة كورونا، فقد هدفت دراسة (Ng et al., 2022) إلى تعلم الغناء والموسيقى من خلال الإنترنت، تكونت عينة الدراسة من (122) طالباً من طلبة المدارس الثانوية في Hong Kong ، تم استخدام مقاطع الكترونية، وكذلك برامج ودروس كانت تبث مباشرة عبر الإنترنت، أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الإستراتيجية المستخدمة خلال التعليم عن بُعد عملت على تحفيز الطلبة بشكل فعال، على تعلم الموسيقى وتطوير معرفتهم بالموسيقى، كما أن تدريس الموسيقى بالإنترنت له أثر إيجابي كبير في تعزيز اتجاهات الطلبة واكتسابهم المعرفة خلال عملية التدريس سواء كانت نظرياً أو عملياً .

واجرى (Nsairat et al., 2022) دراسة وهدفت إلى التعرف على مدى إدراك أهمية تعلم الموسيقى خلال الإنترنت COVID-19 ، تكونت عينة الدراسة هذه من (83) طالباً من طلبة قسم الموسيقى في الجامعة الأردنية، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى أن مدى إدراك أهمية تعلم الموسيقى خلال الإنترنت COVID-19 كان بدرجة مرتفعة، وأن معظم الطلبة أشاروا أن التعليم عن بعد قابل للتطبيق، وهو البديل المحتمل للتعليم بدلاً من التعليم الوجاهي .

هدفت دراسة (Kang, 2021) ، إلى مقارنة بينات تعلم الموسيقى على الإنترنت والقائمة على الألعاب، تكونت عينة الدراسة من (122) طالباً من جامعة حكومية في جنوب شرق الولايات المتحدة، تم استخدام المنهج التجريبي، أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى درجات الطلبة في بينات تعلم الموسيقى عبر الإنترنت القائمة على الألعاب والمستندة إلى الويب كانت مرتفعة، وأن المجموعة التي درست عن بعد تفوقت بشكل كبير على المجموعة القائمة على الألعاب التقليدية في تحصيل الطلاب.

وأجرى (Akinci, 2021) دراسة هدفت إلى دراسة تطبيقات التعليم عن بعد المقدمة للطلبة الجامعيين الذين تلقوا دروسا في الموسيقى من خلال التعليم عن بعد، من حيث تفضيلاتهم الفردية والظروف العاطفية، تكونت عينة الدراسة من (103) طالبا وطالبة، من طلاب مرحلة ما قبل المدرسة كمشاركين. تم الحصول على البيانات من خلال الاستبانة التي أعدتها الباحثة ودراستها بنموذج المسح الوصفي. أظهرت النتائج أن 60% من المشاركين كانوا يفضلون التعليم وجها لوجه إذا كان لديهم خيار في القيد، وأن هناك علاقة مهمة بين تأثير المشاركين نفسيا من الأخبار التي شاهدوها، اشتياقهم إلى حياتهم قبل أيام الإغلاق ووضعهم الاقتصادي.

أما دراسة اسحق (2020) فقد هدفت إلى تعرف دور التعليم عن بعد في الكليات المتخصصة بدولة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تكونت عينة الدراسة على (60) عضو هيئة تدريس، من كليات الفنون في دولة الكويت، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي، أظهرت النتائج إلى أن رضا أعضاء هيئة التدريس عن التعليم الموسيقي عن بعد كان سلبيا، حيث أن الطرق التقليدية في تعليم الموسيقى أكثر نفعاً، ومرونة وتشويق من التعليم عبر التعليم الإلكتروني بعد.

وأجرى مقدادي (2020) دراسة هدفت الدراسة تعرف تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن حول استخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، تكونت عينة الدراسة من (167) طالبا وطالبة، أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية كانت متوسطة، وأن هناك أثرا ايجابيا الاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة وبدرجة كبيرة جدا للمجال، كما أشارت إلى عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة العبد وعلي (2018) الى التحقق من فعالية الأنشطة الموسيقية باستخدام برنامج محوسب في تحسين الوعي الفونني والصوتي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، وتكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً ملحقين بالمدرسة الفكرية بالعريش- شمال سيناء"، وتراوحت أعمارهم الزمنية من (3-13) سنة، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية الأنشطة الموسيقية باستخدام برنامج محوسب في تحسين مهارات الوعي الفونني والصوتي لدى أطفال ذوي متلازمة داون عينة الدراسة، واستمرار فعالية البرنامج بعد توقفه .

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة نجد بان العديد الدراسات اهتمت بالتعرف على وجهة نظر الطلبة في المدارس، وربما تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بأنها تبحث عن تعليم آلة العود عن بُعد في الأردن في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس الموسيقى في الاردن، ومدى انسجام ما يتوصل إليه من نتائج مع نتائج الدراسات التي أجريت في بيئات ذات ثقافات وأنماط تنشئه اجتماعية مختلفة، مما قد يمكن اصحاب القرار من الاستفادة منها بإعداد معلمين مؤهلين بالشكل المطلوب.

-ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسد الفجوة في الدراسات العربية والاجنبية، وعلى البيئة الاردنية على وجه الخصوص من حيث موضوعها ومن حيث عينتها.

حدود الدراسة :

تحدد الدراسة بما يلي:

- حدود بشرية: الطلبة المشاركين في الأنشطة الموسيقية .
- حدود مكانية: المدارس الثانوية والمتوسطة في مديرية التربية والتعليم / لواء بني عبيد، اربد المملكة الأردنية الهاشمية.
- حدود زمانية: الفصل الدراسي الاول العام الدراسي 2021- 2022

الإجراءات والأدوات

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، للكشف عن الإجراءات والأدوات

عينة الدراسة :

تكونت عينة هذه الدراسة من (75) طالبا وطالبة، تم اختيارهم عشوائيا من الطلبة الموهوبين موسيقيا في مدارس المرحلة الثانوية والمتوسطة في مديرية تربية بني عبيد في محافظة اربد.

أداة الدراسة:

تم اعداد اداة لقياس اتجاهات تعليم الموسيقى عن بُعد، وجمع البيانات اللازمة لبناء الاداة، تم الإطلاع على مجموعة من المراجع والدراسات ذات الصلة كدراسة، حيث تكونت الاستبانة من (20) فقرة، وتتم الاستجابة على المقياس، من خلال التدرج نحاسي (أوافق بشده (5)، أوافق (4)، محايد

(3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1) ، وتصحيح على التوالي بالدرجات (1-2-3-4-5)، كون جميع الفقرات إيجابية، وذلك حسب المعيار التي تقيسه كل فقرة، -2.34, 1-2.33), (3.67, 3.68-5): (منخفض، متوسط، مرتفع).

الصدق:

الصدق الظاهري :

لغايات التحقق من صدق المقياس، عرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين في قسم الموسيقى والقياس والتقويم، وعددهم (10)، لإبداء وجهة نظرهم من حيث صلاحية تطبيق الاداة على عينة الدراسة، وكذلك وضوح العبارات وسلامتها اللغوية، وبناء على اراء المحكمين، نجد أن الاداة صالحة للتطبيق، وقد حازت جميع الفقرات على اتفاق أكثر من 90% من نسبة المحكمين .

صدق البناء :

لاستخراج دلالات صدق البناء للأداة، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للأداة، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية خارجية تكونت من (30) طالبا وطالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (32.0-89.0)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (1) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.55**	11	.49*
2	.44*	12	.60**
3	.76**	13	.49*
4	.34*	14	.32*
5	.71**	15	.79**
6	.58**	16	.82**
7	.89**	17	.37*
8	.54**	18	.49*

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**0.60	19	*.48	9
**0.60	20	*.48	10

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

البيانات:

قام الباحث بالتحقق من الثبات باستخدام الاختبار وإعادة المقياس على عينة بلغت (30) طالباً، وبفاصل زمني أسبوعين، حيث بلغ معامل الثبات بيت مرقي التطبيق للمقياس ككل (0.77)، كما تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا حيث بلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.82).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص "ما اتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بعد" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بعد، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس اتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بعد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	تعليم الموسيقى عن بعد يجعل التعلم أكثر متعة.	2.17	.777	متوسط
2	يتميز تعليم الموسيقى عن بعد بيئة تعليمية مرنة من حيث اختيار الزمان والمكان المناسبين	2.75	.768	مرتفع
3	يطور تعليم الموسيقى عن بعد العملية التعليمية.	2.48	.767	متوسط
4	يطور تعليم الموسيقى عن بعد دافعية الطلبة نحو التعلم.	2.11	.880	متوسط
5	يحفز تعليم الموسيقى عن بعد التعلم الذاتي	2.61	.687	متوسط

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	يوفر تعليم الموسيقى عن بعد الوقت والجهد	3.01	.739	مرتفع
7	يتفاعل الطلبة في تعلم الموسيقى عن بعد بشكل مستمر	2.95	.687	مرتفع
8	يتيح تعليم الموسيقى عن بعد للطلبة الوصول الى المادة الدراسية في الوقت الملائم لهم	3.50	.589	مرتفع
9	أرى أن استفادة الطلبة من تعليم الموسيقى عن بعد كبيرة جدا	2.06	.543	مرتفع
10	يزيد تعلم الموسيقى عن بعد من تنمية القدرات الموسيقية	2.65	.653	متوسط
11	تعليم الموسيقى عن بعد يزيد من المهارات الاجتماعية لدي.	2.89	.748	مرتفع
12	يسهم تعليم الموسيقى عن بعد في مشاركة الأفكار والتفاعل بين الطلبة.	2.92	.632	مرتفع
13	يسهم تعليم الموسيقى في زيادة التركيز لدى الطلبة.	2.86	.788	مرتفع
14	تعليم الموسيقى عن بعد أكثر فاعلية من التعليم الوجيه.	1.87	.739	متوسط
15	يساعد تعلم الموسيقى عن بعد في تحقيق الأهداف التعليمية.	3.21	.712	مرتفع
16	أعتقد أن تعلم الموسيقى عن بعد يحتاج إلى جهدا كبيرا.	3.21	.635	متوسط
17	أفضل لو أن يكون تعلم الموسيقى عن بعد بشكل دائم	3.28	.882	مرتفع
18	أعتقد أن تعلم الموسيقى عن بعد مشوقاً كالمواد الدراسية	1.97	.719	متوسط
19	أعتقد أن تعلم الموسيقى عن بعد يؤهلني الى الاحتراف.	1.78	.717	مرتفع
20	أنظر بشوق وشغف إلى تعلم الموسيقى عن بعد.	1.95	.769	متوسط
-	مقياس الاتجاهات ككل	2.60	.543	مرتفع

يبين الجدول (1) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.78 - 3.50)، حيث جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على " يتيح تعليم الموسيقى عن بعد للطلبة الوصول الى المادة الدراسية في الوقت الملائم لهم. " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.50)، بينما جاءت الفقرة رقم (19) ونصها " أعتقد أن تعلم الموسيقى عن بعد يؤهلني إلى الإحتراف. " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.78). وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (2.60). وهذه النتيجة تشير إلى إمتلاك الطلبة إتجاهات إيجابية نحو تعلم الموسيقى عن بعد ، حيث كانت بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى وجود المعلمين المتخصصين لتعليم الموسيقى عن بعد، بالإضافة إلى إمكانية التعليم من خلال استخدام المنصات الخاصة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية، واستخدام تقنية الصور والفيديوهات والتسجيلات الصوتية، كما ويرجع ذلك إلى استخدام الطلبة التقنيات الحديثة في تعلم الموسيقى سواء كان التعليم حضوريا أو عن بعد، وبذلك اعتادوا على استخدامها وأصبح هناك قدرة كبيرة على استخدامها، نظرا لامتلاكهم لأجهزة الحاسوب والهواتف والالواح الذكية، كما أن خبرة المعلمين في تنفيذ الأنشطة المصاحبة في تعليم الموسيقى زاد من تنمية إتجاهات الطلبة عينة الدراسة نحو تعلم الموسيقى.

ويمكن تفسير ذلك أيضا نظرا لكون الطلبة في هذه الفئة العمرية أكثر استخداما للوسائل والتقنيات الحديثة والمتطورة، في عملية التعلم، وكذلك استخدام التطبيقات ومنصات التواصل الاجتماعي بالحياة اليومية، مما جعل استخدام التكنولوجيا في التعليم خصوصا خلال جائحة كورونا مطلبا أساسيا، وبالتالي ينعكس ذلك على الاتجاهات لديهم نحو تعلم الموسيقى عن بعد وبالتالي تكون الاتجاهات تميل الى الإيجابية. كما ان تجربة التعليم عن بعد استمرت لفترة طويلة، حيث أدرك الطلبة خلال هذه الفترة الإيجابيات والسلبيات لهذه التجربة بشكل كبير .

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة (Ng et al., 2022) والتي أظهرت نتائجها إلى أن تدريس الموسيقى من خلال الإنترنت له آثار إيجابية في تنمية إتجاهات الطلبة واكتساب المعرفة خلال عملية التدريس سواء كانت نظريا او عمليا. وكذلك دراسة مقدادي (2020) والتي أشارت نتائجها إلى أن المتوسطات الحسابية كانت متوسطة، وأن هناك آثار إيجابية لإستخدام التعليم عن بعد في في تدريس الموسيقى في ضوء ازمة كورونا المستجدةً وبدرجة كبيرة جدا للمجال.

ويمكن تفسير حصول الفقرة " يتيح تعليم الموسيقى عن بعد للطلبة الوصول الى المادة الدراسية في الوقت الملائم لهم " على المرتبة الأولى نظرا لكون التعليم الالكتروني يتيح للطلبة الحصول على المعلومات باي وقت يشاء الطالب، كونه يمكن تسجيل الوارد من المدرسة واستخدامه حسب ما يسمح وقت الطالب.

وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (Nsairat et al., 2022) والتي أظهرت نتائجها أن على مدى إدراك أهمية تعلم الموسيقى خلال الانترنت COVID-19 كان بدرجة مرتفعة، وان معظم الطلبة اشاروا أن التعليم عن بعد قابل للتطبيق في الموسيقى، وهو البديل المحتمل للتعليم بدلا من التعليم الوجاهي .

كما وتختلف هذه النتيجة ونتيجة دراسة (Akinci, 2021) والتي اظهرت نتائجها أن 60% من الطلبة كانوا يفضلون التعليم وجها لوجه إذا كان لديهم خيار في القيود. كما وتختلف هذه النتيجة ونتيجة دراسة اسحق (2020) والتي أظهرت نتائجها إلى أن رضا أعضاء هيئة التدريس عن التعليم الموسيقي عن بُعد كان سلبيا، حيث أن الطرق التقليدية في تعليم الموسيقى أكثر نفعاً، ومرونة وتشويق من التعليم عبر التعليم الالكتروني بُعد.

ثانياً نتائج السؤال الثاني: " هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) في اتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بُعد تعزى لمتغير الجنس (ذكور- اناث) .

للإجابة على السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك اختبار (T-test) للتعرف على الفروق بين اتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بُعد في ضوء متغير الجنس، وفيما يلي نتائج هذا التحليل .

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجة اتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بُعد

الأداة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
اتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بعد	ذكور	2.13	.312	12.18 9	118	.002
	إناث	3.08	.302			

يتبين من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($05.0 \leq \alpha$) تعزى لأثر الجنس في الدرجة الكلية للاتجاهات، وجاءت الفروق لصالح الإناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث، بسبب اهتمام الإناث بالتربية الموسيقية بشكل أكثر من الذكور، كما أن الإناث أكثر دافعية للتعلم من الذكور الذين تنصب اهتماماتهم بشكل عام على ممارسة الأنشطة الرياضية وكذلك الأنشطة الاجتماعية والشبابية الخارجية، مما يعكس مدى وعي الإناث نحو أهمية التربية الموسيقية. وبالتالي يمكن للطالبات مدى إدراك تعلم الموسيقى عن بعد، وتأثيرها على اتجاهاتهن نحو التربية الموسيقية بشكل عام والتعلم عن بعد بشكل خاص، مما تعكس هذه النتيجة مدى الاستفادة التي حصلت عليها الطالبات من تعلم الموسيقى عن بعد من خلال منصات التواصل التعليمية المختلفة، وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة مقدادي (2020) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة لتصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن حول استخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجدياتها وفقاً لمتغير الجنس.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($05.0 \leq \alpha$) اتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بعد تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (متفوقين - عاديين)."

للإجابة على السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك اختبار (T-test) للتعرف على الفروق بين اتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بُعد في ضوء متغير التحصيل الأكاديمي، وفيما يلي نتائج هذا التحليل .

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر التحصيل الأكاديمي على درجة اتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بُعد

الأداة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
اتجاهات طلبة المدارس نحو تعليم الموسيقى عن بُعد	متفوقين	3.58	.410	13.13 2	118	.000
	عاديين	1.63	.398			

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($05.0 \leq \alpha$) تعزى لأثر التحصيل الأكاديمي في الدرجة الكلية لاتجاهات طلبة المدارس لتعليم الموسيقى عن بعد، وجاءت الفروق لصالح المتفوقين .

ويمكن تفسير حصول الطلبة المتفوقين على هذه النتيجة نظرا لكونهم يمتلكون المهارات الكافية في استخدام المنصات الخاصة وبيئة التعلم عن بعد، بالإضافة الى كثرة التفاعل والتواصل مع المعلمين للحصول على المعلومة مما يعزز فهمهم ويزيد من تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم عن بعد، كذلك انسجام الطلبة المتفوقين مع التقنيات الحديثة في التعليم.

كما ان الطلبة المتفوقين لديهم القدرة على استخدام المؤثرات البصرية والسمعية والحركية بكل كفاءة، نظرا لارتفاع درجة الذكاء العام لديهم، كما ولديهم القدرة على توظيف حواسهم، إضافة الى ذلك

نجد بأن الدافعية والحماس التي يتمتع بها الطلبة المتفوقين، حيث تعد الموسيقى من البرامج الهامة للمتفوقين لرغبتهم الشديدة لاستكشاف ما هو كل جديد نظرا للسمات الخاصة التي يتمتع بها المتفوقون، لذلك يكونوا أكثر اندفاعا من الطلبة العاديين، مما يؤدي الى امتلاكهم اتجاهات إيجابية أكثر من الطلبة العاديين .

كما ويعزى سبب ارتفاع الاتجاهات الايجابية للطلبة المتفوقين تحصيليا نحو تعلم الموسيقى عن بعد نظرا لإهتمامهم الكبير بالتكنولوجيا التعليمية وإلمامهم بها، حيث يمكنهم ذلك بسهولة تعلم الموسيقى عن بعد من خلال برامج تكنولوجيا التعليم المختلفة؛ لأنهم يدركون أهمية هذه تعلم الموسيقى وخصوصيتها والتي تتطلب المتابعة المستمرة من قبلهم ، وبما تمثله الأنشطة اللامنهجية من معيار للحكم على مدى الاتجاهات الايجابية نحو التربية الموسيقية ، ونجاح أو فشل تلك التجربة، خصوصا وأن المدارس تعمل على توفير الفصول الافتراضية والوسائل التعليمية المصاحبة ، وكذلك تدريب المعلمين وتطوير المهارات لديهم في مجال التعلم الالكتروني الخاص بالموسيقى .

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة الزبيدي والحبيشي (2019)، والتي أشارت إلى أن اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الانترنت في عملية التعلم كانت إيجابية. وكذلك نتائج دراسة (Kang, 2021)، والتي أظهرت نتائجها إلى أن مستوى درجات الطلبة في بيئات تعلم الموسيقى عبر الإنترنت القائمة على الألعاب والمستندة إلى الويب كانت مرتفعة، وأن المجموعة التي درست عن بعد تفوقت بشكل كبير على المجموعة القائمة على الألعاب التقليدية في تحصيل الطلاب.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في زيادة وتطوير تعلم الموسيقى عن بعد:

- تصميم وتنفيذ برامج تدعم وتنشر ثقافة التعليم عن بعد في مجال التربية الموسيقية.
- عمل برامج تدريبية في مجال الأنشطة الموسيقية عن بعد، لتنمية اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد.
- ضرورة استخدام وسائل تقييمية متعددة لتطوير تعليم الموسيقى عن بعد.
- وضع الاليات لمراقبة جودة تعليم الموسيقى عن بعد وتطويرها.

- العمل على توفير الدعم الفني لدى الطلبة في مجال تعلم الموسيقى عن بعد.
تدريب الطلبة الى كيفية الوصول إلى المحتوى التعليمي في مجال التربية الموسيقية عن بعد.
- اجراء البحوث والدراسات على متغيرات أخرى. (معوقات تدريس الموسيقى عن بعد من وجهة نظر الطلبة).

المراجع

- إسحاق، هيا. (2020). دور التعليم عن بُعد في التعليم الموسيقي لدارسي الموسيقى في الكليات المتخصصة بدولة الكويت. مجلة بحوث التربية النوعية، 60، 91-118.
- الزبيدي، نوال والحبشي، نجلاء (2019). اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي وعلاقته بالتحصيل. مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، 35 (12)، 360-319.
- الشريف، محمد (2016). اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الالكتروني. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 168، 408-373.
- العبد، أنس وعلي، عبد الحميد (2018). فعالية الأنشطة الموسيقية باستخدام برنامج محوسب في تحسين الوعي الفونني والصوتي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون. مجلة كلية التربية - جامعة العرش، 14، 167-196.
- كاظم، سمير (2021). واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الاردن.
- مقدادي، محمد (2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الاردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. المجلة العربية للنشر العلمي، 14، 96-114.

- Akinci, M. S., (2021). Pre-school teaching students' opinions on distance education: Preferences and emotional states. Cypriot Journal of Educational Science. 16 (6), 2901-2915.
<https://doi.org/10.18844/cjes.v16i6.6460>
- Akarsu, S. (3021). investigating Secondary School Music Teachers' Views about Online Music Lessons during the COVID-19. Pandemic Educational Policy Analysis and Strategic Research, 16 (2) 160-178.
- Çeliktas, H. (2022). Proposal of a Melodic Sequence for Music Literacy in Turkey in the Light of Turkish School Music and Kodály Philosophy International Journal of Education and Literacy Studies, 10 (1), 156-161 .

- Ceylan, H. C; Hardalaç, N; Kara, A. (2021). Automatic Music Genre Classification and Its Relationship with Music Education, World Journal of Education, 11 (2). p36-45 .
- Fick, J ; Bulgren, C .(2022). Developing 21st-Century Musicianship: Tablet-Based Music Production in the General Music Classroom. Journal of General Music Education, 35 (2) ,4-12 .
- Juhart, P, B ; Kafol, B, S.(2021). Music Teachers' Perception of Music Teaching at the Stage of Early Adolescence. Center for Educational Policy Studies Journal, 11 (3), 97-118 .
- Ho, W. (2022). Perceptions of Values and Influential Sources of Creativity, Music Types, and Music Activities in School Music Learning: A Study of Students in Changsha, China. Music Education Research, 24 (1), 1-17.
- Nsairat,N ; Fakhouri, H& Alsawalqa ,R.(2022). Music Students' Perception towards Music Distance Learning Education During COVID-19 Pandemic: Cross-sectional Study in Jordan. International Journal of Interactive Mobile Technologies (iJIM) , 16(06), pp. 135–158.
- Thornton, L. (2020). Music Education at a distance. Journal of Music Teacher Education, 29(3), 3–6.